البيت الأبيض يعتبر أنظمة الاستخبارات الأميركية «عفى عليها الزمن»

تسريبات ويكيليكس تضع الـ CIA في مأزق

◆ مسؤولون في الاستخبارات الأميركية يوجهون الاتهامات لروسيا

تضع عملية تسريب جديدة لالاف الوثائق السرية وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي ايه) في مأزق وشكلت ضربة موفقة لموقع ويكيليكس.

وكشف الموقع نحو تسعة الاف وثيقة قال انها جزء فقط من مجموعة كبيرة من السجلات والخطط والتشفيرات لبرامج تخريبية بحوزته وتشكل على حد زعمه كامل الترسانة الاميركية للقرصنة المعلوماتية.

ومضى مؤسس الموقع جوليان اسانج ابعد من ذلك مندداً باهمال الوكالة الشديد الذي ترك ثغرة مكنته من قرصنة هذه المعلومات من خلال مجموعة المتعاقدين المرتبطين مع الاستخبارات الاميركية.

وقال اسانج "انه عمل تاريخي من عدم الكفاءة الكارثي، أن تبني ترسانة مماثلة ثم تخزينها كلها في مكان واحد».

من جهته، اعتبر الرئيس الاميركي دونالد ترامب ان التسريبات دليل على ان انظمة السي آي ايه "عفا عليها الزمن"، الا انه لم يوجه اي انتقاد لويكيليكس على كشفه اسرار اميركية.

رابع عملية تسريب

هذه هي المرة الرابعة التي يتم فيها تسريب هذا الكم من الوثائق السرية للاستخبارات الاميركية في غضون اقل من اربع سنوات.

وكانت وكالة الامن القومي (ان اس ايه) تعرضت لضربة مدوية في العام 2013 عندما كشف متعاقد سابق معها يدعى ادوارد سنودن وثائق تكشف كيف قامت هذه الوكالة سرا بجمع بيانات عن اتصالات الاميركيين وبالتجسس على دول حليفة.

ومطلع العام الماضي، عرضت مجموعة قرصنة سرية اسمها "شادو بروكرز" للبيع على الانترنت رزمة من وسائل القرصنة قالت انها سرقتها من وكالة الامن القومي.

وفي اواخر العام 2016، اكتشفت وكالة الامن القومي ان متعاقدا اخر يدعى هارولد مارتن نقل الى منزله ما يقارب 50 تيرابايت من البيانات والوثائق من بينها ادوات قرصنة حساسة.

حتى الان، لا يوجد دليل ان البيانات التي سرقها مارتن اطلع عليها احد اخر، ووجهت اليه الحكومة فقط تهمة نقل بيانات مصنفة سرية في ما يشكل انتهاكا لعقد عمله.

ويقول المتعاقد الامني بول روزنزفيغ ان النتيجة كانت "التدهور المتواصل في الثقة وضررا بسمعة الاستخبارات الاميركية».

واضاف روزنزفيغ "جميع العاملين في الاستخبارات يشعرون بالقلق الان". وتابع "اما في الخارج، اذا كنت من الاستخبارات البريطانية او الفرنسية او الاسرائيلية، فانني بصراحة سافكر مرتين قبل ان أسلم أي شيء الى الاميركيين».

تحقيق مكثف

أدت عملية التسريب الى تحقيق مكثف في كيفية قرصنة هذه المعلومات التي تشرح بالتفصيل السبل التي تستخدمها السي آي ايه من اجل قرصنة ادوات الكترونية خاصة مثل الهواتف الذكية.

ويمكن ان يركز التحقيق على ما اذا كان هناك اهمال في الرقابة التي تفرضها وكالة الاستخبارات على المتعاقدين الذي توظفهم من اجل ابتكار او تجربة وسائل للقرصنة.

او يمكن ان يتحول التحقيق كما تقول صحيفة "واشنطن بوست" الى عملية بحث عن عميل مرتد يسرب المعلومات.

اذا تبين ان تسريب المعلومات يتم عبر المتعاقدين فلن يشكل ذلك مفاجأة كبرى. فكل من مارتن وسنودن عملا لحساب احدى ابرز الشركات الخاصة في قطاع الاستخبارات وهي "بوز آلن هاملتون».

واشار تيم شوروك الصحافي ومؤلف كتب "جواسيس للايجار: العالم السري لتعاقدات الاستخبارات" الى "طفرة" في لجوء وكالات الاستخبارات الى المتعاقدين في العمليات الالكترونية، بما في ذلك ضمن القوات المسلحة.

وتابع شوروك "هذه الهيكلية البيروقراطية مؤاتية للتسريبات. اذ ستعثر ضمنها على شخص تعتريه تساؤلات"، في اشارة الى قرار سنودن كشف اسرار وكالة الامن المركزي بعد ان تبين له انه لا يؤيد افعالها.

لكن عمليات التسريب الكبرى لم يكن كلها مصدره متعاقدين. فقد كانت المجندة المتحولة جنسيا تشلسي ماننغ التي سربت مئات الاف الوثائق حول الاتصالات الدبلوماسية في العام 2010 وذاع صيت ويكيليكس بعدها، محللا في استخبارات الجيش الاميركي آنذاك.

شبهات ايضا حول روسيا

شكك بعض مسؤولي الاستخبارات الاميركيين الذين رفضوا الكشف عن هويتهم في تبرير التسريبات بالمتعاقدين، لكن دون ان يكشفوا الاتجاه الذي يسلكه التحقيق.

قسم من هؤلاء المسؤولين وجه اصابع الاتهام الى روسيا بعد ان كشفت الاستخبارات الاميركية تدخل موسكو في الانتخابات الاميركية لدعم ترامب في حملته ضد المرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون.

يقول روس شولمان احد مدراء مجموعة "مبادرة الامن الالكتروني" في معهد "نيو اميركا" للدراسات في واشنطن "هناك تكهنات كثيرة حول ما كانت روسيا من يعطي التسريبات الى ويكيليكس لاحراج الاميركيين. لكن كلها فرضيات لا تستند الى وقائع».

وفي ما يتعلق بما قاله ويكيليكس بان مصدر معلوماته هو من متعاقدين "سأتعامل مع كل ما يقوله ويكيليكس علنا بكثير من الحذر».

ترامب لم يوجه أية اتهامات لـ «ويكيليكس» لكشفه أسرارا أميركية

منظمات حقوقية تقدم طعنا جديدا في مرسوم ترامب حول الهجرة

اعلنت منظمات كبرى للدفاع عن الحقوق المدنية واللاجئين وعدد من الاشخاص الجمعة انهم قدموا بطعن الى القضاء ضد مرسوم الرئيس دونالد ترامب حول الهجرة، مما يعزز المعركة القضائية الجارية في عدد من الولايات الاميركية في هذا الشأن.

وقال عمر جودت المسؤول في "منظمة الدفاع عن الحقوق المدنية" التي تتمتع بنفوذ كبير، في بيان اعلن عن التقدم بالطعن ان "التعديل الشكلي لحظر دخول المسلمين لا يحل المشكلة الاساسية وهي ان الدستور وقوانينا تمنع التمييز الديني».

واضاف "بقدر ما يتقدم ترامب على هذا الطريق يظهر انه ينتهك هذه القاعدة الاساسية».

وقدمت الطعن في المرسوم الجديد حول الهجرة "منظمة الدفاع عن الحقوق المدنية" و"المركز الوطني لقانون الهجرة" باسم "منظمات الدفاع عن حقوق اللاجئين ومساعدتهم" (اتش آي ايه اس)، و"المشروع الدولي لمساعدة اللاجئين" وكذلك عدد من الافراد "بينهم مواطنين اميركيين اثر عليهم المرسوم"، حسب البيان نفسه.

ورأت هذه المنظمات في طلب الطعن ان المرسوم الجديد مثل المرسوم السابق "ينبع من شعور معاد للمسلمين وينطوي على تمييز واضح على اساس الاصول الوطنية».

وبدأ عدد من الولايات الاميركية معركة قضائية موازية ضد هذا المرسوم الجديد الذي سيدخل حيز لتنفيذ في 15 ىذار / مارس وسيمنع موقتا مواطني ست دول اسلامية في العالم (ايران وليبيا وسوريا والصومال واليمن والسودان) من دخةل الاراضي الاميركية.

يواصل مشاوراته لدعم الإصلاح الجمهوري لنظام الصحة

ترامب يقيل 46 مدعيا عاما فيدراليا عيّنهم أوباما

أجرت إدارة الرئيس الاميركي الجمهوري دونالد ترامب عملية تطهير في وزارة العدل الجمعة بطلبها من 46 مدعيا عاما فدراليا عيّنهم سلفه الديموقراطي باراك اوباما خلال ولايتيه، تقديم استقالاتهم.

وفي الولايات المتحدة يطلب الرؤساء الجدد عادة من موظفين في وكالات فدرالية معيّنين بموجب قرارات اصدرها اسلافهم تقديم استقالاتهم كي يتسنى لهم تعيين اشخاص موالين لهم في هذه المناصب. لكن ما هو غير عادي هو اقالة هذا العدد الكبير من المدعين العامين دفعة واحدة. وممن شملتهم عملية التطهير خصوصا المدعي العام الفدرالي لمنطقة مانهاتن بريت بارارا الذي طلبت منه الادارة تقديم استقالته على الرغم من انه التقى شخصيا ترامب بعيد انتخابه رئيسا وقبيل تسلمه مفاتيح البيت الابيض واعلانه اثر اللقاء ان الرئيس المنتخب طلب منه البقاء في منصبه.

وقالت المتحدثة باسم وزارة العدل سارة ايسغور فلوريس ان "وزير العدل جيف سيشنز طلب من 46 مدعيا عاما فدراليا عينهم اوباما تقديم استقالاتهم من اجل ضمان حصول عملية انتقال سلسة».

واضافت "الى ان يتم تثبيت المدعين الجدد، سيواصل هؤلاء المدعون عملهم الرائع في التحقيق والملاحقات وكشف اعنف المخالفين».

وقال الناطق باسم وزارة العدل بيتر كار في وقت لاحق الجمعة ان ترامب طلب من مدعيين آخرين البقاء في منصبيهما.

ولم يتضح ما اذا كان الرئيس سيرفض ايضا استقالات اخرى لاحقا. وصرح كار ان "الرئيس اتصل بدانا بوينتي وردو روزنشتاين هذه الليلة ليبلغهما بانه تخلى عن قبول استقالتيهما وانهما سيبقيان في منصبيهما».

وقال تشاك شومر زعيم الاقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ انه يشعر "بالقلق" من هذا الطلب باستقالات جماعية وخصوصا بشأن بارارا، وان الامر لم يتم "بشكل صحيح" كما في السابق.

واضاف في بيان على موقع فيسبوك "بطلبه الاستقالات الفورية لكل مدع فدرالي قبل اختيار وحتى تثبيت بدلاء لهم، يعطل الرئيس قضايا وتحقيقات جارية ويؤثر على ادارة القضاء».

من جهة أخرى، واصل الرئيس الاميركي دونالد ترامب مشاوراته لدعم الاصلاح الجمهوري لنظام الصحة وعود حملته الانتخابية الذي يرتبط به مصير عشرات ملايين الاميركيين ويثير إنقساما داخل حزبه.

إلتقى ترامب الجمعة العديد من المسؤولين الجمهوريين من مجلس النواب للتباحث في مصير مشروع إلغاء "اوباماكير" القانون الذي اقر في 2010 ووقعه سلفه في البيت الابيض.

وصرح ترامب "علينا العمل الان لحماية الاميركية من كارثة اوباماكير". واضاف ان "الوقت هو الان وسننجز هذا العمل». طيلة الاسبوع، التقى ترامب نوابا جمهوريين من حلفاء معتدلين ومعارضين محافظين لمشروع القانون موضوع النقاش في مجلس النواب منذ مطلع الاسبوع الحالي. ولا يزال المحافظون يأملون بإقناع الرئيس بتبني نص أكثر ميلا الى اليمين.

وقال المتحدث باسم الرئيس شون سبايسر ان ترامب "مستعد للاصغاء الى الجميع"، وأقر بان النص الاصلي يمكن ان يتغير بعد إدخال تعديلات في الكونغرس.

فضيحة انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي

صور جنديات «المارينز» تسبب إحراجا لقيادتها

تشكل قضية نشر جنود في قوات مشاة البحرية الاميركية (المارينز) صورا خاصة وحتى اباحية لزميلات لهم بدون موافقتهن على مواقع التواصل الاجتماعي، إحراجا لقائد هذه القوات الجنرال روبرت نيلر.

وقال الجنرال نيلر "لدي مشكلة مردها كوني من جيل مختلف، فأنا لا اتابع شبكات التواصل الاجتماعي وقد يكون هذا خطأ».

ويهز المارينز منذ الاسبوع الماضي الكشف عن تداول هذه الصور الجريئة على صفحة في فيسبوك تحمل اسم "مارينز يونايتد" حجبت حاليا. وكان عناصر حاليون وسابقون من المارينز يستخدمون الصفحة لتبادل صور لجنديات بدون موافقتهن.

وارفقت الصور في اغلب الاحيان باسماء وحدات النساء المعنيات وتعليقات سوقية.

ويبدو ان عددا كبيرا من الصور التقط بموافقة الجنديات لكنه نشرت بدون معرفتهن، من قبل صديق سابق اراد الانتقام مثلا، كما ورد في التحقيق الذي اجراه الضابط السابق في المارينز توماس بريتان.

وفي حالة واحدة على الاقل التقطت الصور بدون علم الضحية، حسب المصدر نفسه.

وقال الجنرال نيلر ان "عشر على الاقل" من النساء العاملات في المارينز تقدمن بشكاوى الى القيادة العسكرية.

من جهته، قال توماس بريتان ان هناك "عشرين حالة على الاقل».

ويبدو ان الفضيحة لا تقتصر على هذه الصفحة على فيسبوك التي بات يحقق فيها ايضا مكتب التحقيقات الجنائية في البحرية، ولا على مشاة البحرية وحدهم.

فقد كشف موقع "بيزنس اينسايدر" الخميس وجود منصة تقاسم صور اخرى تتجاوز اطار المارينز وامتدت الى وحدات اخرى في الجيش الاميركي.

ويشجع المساهمون في هذه الصفحة بعضهم البعض على البحث عن صور بما في ذلك تحديد نساء معينات لاستهدافهن ونشر صورهن. ويبدو انه تم تقاسم مئات الصور على الموقع.

– «مزيد من المطالعة وكحول أقل» –

ودعت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) الجمعة كل العسكريين الاميركيين الى كشف مثل هذه الوقائع اذا شهدوا حدوثها.

ودان وزير الدفاع جون ماتيس الذي كان في سلاح المارينز من قبل، بنفسه هذه الافعال معتبرا انها "انتهاك فاضح للقيم الاساسية" في القوات المسلحة يمكن ان تضعفها في مواجهة العدو.

وقال ان "نقص احترام كرامة وانسانية" رفاق السلاح "يضر بتلاحم الوحدات (...) ولا يمكن التسامح معها او تقديم اعذار لها اذا اردنا المحافظة على قدرتنا على محاربة اعدائنا».

واحدث الجنرال نيلر مجموعة عمل في المارينز حول "السلوك السيء والمضايقات الجنسية عبر الانترنت».

ودعا المارينز الى القبول بوجود نساء في صفوفهم واحترامه وان كان يفترض لتحقيق ذلك تغيير فكرة التضامن بين الذكور التي تطغى على هذه القوات.

وقال "منذ 15 عاما نقاتل جنبا الى جنب رجالا ونساء"، مذكرا بنساء من مشاة البحرية قتلن عند نقطة مراقبة في العراق. واضاف "اتركوهن يقمن بواجبهن وقوموا انتم بعملكم وكل شيء سيكون على ما يرام».

وتابع "لقد ادين حصتهن ولا اعرف ماذا عليهن ان يفعلن اكثر" ليتم قبولهن.

واكد نيلر "احتاج الى اشخاص جيدين رجال ونساء شجعان (...)عليكم بالمزيد من المطالعة وبشرب كميات اقل من الكحول وان تكونوا مدربين جسديا. اذا فعلنا كل ذلك، فسيسير كل شيء على ما يرام».

وكانت ادارة الرئيس باراك اوباما الغت في 2016 آخر قرارات تمييزية في الجيش وفتحت الباب لانضمام النساء الى كل الوحدات (القوات الخاصة والمشاة والمدرعات).

وبدت مشاة البحرية اكثر تحفظا حيال هذا التغيير.

الكارثة النووية لم تتعاف منها البلاد حتى الآن

اليابان تحيي ذكرى مرور 6 سنوات على الزلزال والتسونامي

أحيت اليابان أمس ذكرى ضحايا الزلزال والتسونامي اللذين اديا الى كارثة نووية لم تتعاف منها البلاد حتى الآن.

وكما يحدث كل عام، تجمع آلاف الاشخاص على امتداد اكثر من 500 كيلومتر من سواحل المناطق المنكوبة في شمال شرق الارخبيل.

في ناتوري، احدى اكثر المدن تضررا في منطقة مياغي اطلق نحو مئة شخص معظمهم من ذوي واصدقاء الاطفال الذين قضوا في المدرسة المحلية بالونات على شكل حمائم، حسبما افاد مراسل لوكالة فرانس برس.

وعرضت شبكة التلفزيون الحكومية "ان اتش كي" لقطات لسكان يلقون الورود في المحيط تكريما لارواح الضحايا. وتساءلت سيدة مسنة على شاطىء مدينة سوما الساحلية "البحر هادئ اليوم. لماذا هاج واحدث امواجا عالية الى هذا الحد في ذلك اليوم؟».

وتجمعت الحشود في مدن سينداي وايشينوماكي وريكوزينتاكاتا وميناميسانريكو وكل الاماكن التي ارتبط اسمها بالكارثة الثلاثية التي تمثلت بزلزال وتسونامي اديا الى مقتل او فقدان 18 الفا و446 شخصا والحادث النووي في محطة فوكوشيما الذي تسبب بنزوح 123 الف شخص بسبب الاشعاعات.

«حزب وأسف»

وقف اليابانيون في جميع انحاء البلاد دقيقة صمت عند الساعة 14،46 (05،46 ت غ) وقت حدوث الزلزال الذي بلغت شدته تسع درجات في 11 مارس 2011 قبالة سواحل جزيرة هونشو. وقد هز هذا الزلزال كل الجزيرة الكبرى بعنف وسبب امواجا هائلة قال يابانيون انها «لا تحدث الا مرة كل الف عام».

وفي الوقت نفسه، نظمت السلطات مراسم رسمية بحضور رئيس الوزراء شينزو آبي في طوكيو.

وكان امبراطور اليابان وزوجته ترأسا هذه المراسم في الذكرى الخامسة للزلزال، بحضور 1200 شخص. لكنهما لن يحضران السبت وناب عن الامبراطور ابنه الامير اكيشينو.

وقال يو تشيبا وهو رجل ضخم في ال41 "التسونامي جرف والدي. عمله كان مرتبطا بشكل وثيق بالبحر وربما من الطبيعي ان تكون وفاته كذلك، لكن في قلبي لم يعد هناك سوى الحزن والأسف».

يابانيون يضعون الزهور في ذكرى ضحايا الزلزال والتسونامي

متمردون ماويون يقتلون 11 جنديا في وسط الهند

قتلت حركة التمرد الماوية أمس 11 جنديا من القوات الخاصة الهندية في وسط البلاد في مواجهة جديدة في نزاع داخلي مستمر منذ نصف قرن.

وقال مسؤول في شرطة ولاية شاتيسغارغ (وسط) ان القوات كانت في طريقها لتأمين حماية ورشة بناء طريق عندما هاجمها مسلحون.

وصرح المسؤول في الشرطة سونداراج بي لوكالة فرانس برس "يمكننا تأكيد ان 11 من افراد قوات الامن لقوا مصرعهم في كمين نصبه متمردون ماويون في منطقة سوكما».

واصيب ثلاثة جنود بجروح خطيرة في الهجوم على قافلة ونشرت مروحيات لاجلائهم.

وكتب رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في تغريدة على تويتر ان وزير الداخلية راجناث سينغ سيتفقد مكان الهجوم.